المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-11-2007 العـــدد : 2613
الصفحـات : 8 المسلسل : 39

أكد بذل الجهد للحد من انتشار المواقع الإلكترونية المتطرفة

الأمير مقرن: خطة لإعادة هيكلة الاستخبارات وبوابة للتواصل بسرية مع الجهاز على الإنترنت

إدارة الاستخبارات تعتمد مبدأ الشورى وتوجه نحو الانفتاح على المواطنين

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 25-11-2007 العـــدد : 2613
الصفحـات : 8 المسلسل : 39

الرياض: محمد الشافي، محمد الحليلي

كشف رئيس الاستخبارات العامة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز عن اعتماد خطة تطويرية لإعادة هيكلة جهاز الاستخبارات، وتوقيع اتفاقية لإنشاء مقر رئيسي للجهاز بحي النخيل (شمال الرياض).

وأكد الأمير مقرن أن هناك جهداً تبذله الاستخبارات السعودية للحد من انتشار المنتديات والمواقع المتطرفة على الإنترنت، مشيراً إلى أن ذلك يتم "قدر المستطاع".

وحول دور الاستخبارات في الحد من نشاط 14 شركة غربية تقوم باستضافة أكثر من 5400 موقع إلكتروني يستخدمها تنظيم القاعدة في نشاطاته، قال إن هناك جهوداً في هذا المجال، مضيفاً أن هناك دولاً سبقت السعودية ومنها دول غربية في القيام بمحاولة وقف هذه المواقع ولكنها لم تستطع ذلك، ونهدف بقدر المستطاع إلى إيقاف تلك المواقع، ولكن الهدف الأساسي توعية المواطن بالخطر الناجم عن هذه المواقع، وكيفية الحذر منها، ولو أمكن السيطرة عليها بشكل تام لما حصلت الأحداث الإرهابية ومنها حادثة التفجيرات في لندن المعروفة بعمليات 7/7/2005.

مشيراً إلى أن جهازاً واحداً لا يستطيع فعل ذلك، مجدداً الدعوة لتكاتف جميع أجهزة العالم في مكافحة الإرهاب.

وأعلن الأمير مقرن أثناء مؤتمر صحفي عقده أمس للتعريف بمؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني الذي تنظمه الرئاسة العامة للاستخبارات من 1 إلى 4 ديسمبر المقبل، عن قيام خادم الحرمين الشريفين بتدشين موقع الرئاسة العامة للاستخبارات على الإنترنت والذي يحتوي على بوابة خاصة تتيح للمواطن التواصل بسرية تامة مع الجهاز والإبلاغ عن أي معلومة تخل بأمن الوطن، مشيراً إلى أنه سيكون هناك تحليل للمعلومة ودراستها بشكل حذر تجنباً للمعلومات الخاطئة و"المغرضة" نتيجة الطبيعة البشرية التي تحب وتكره وتشي، وأضاف قائلاً "ليس كل معلومة يردنا نأخذها كمعطى".

وأضاف الأمير مقرن بن عبد العزيز أن الموقع سيتيح للجميع المعلومات المسموح بنشرها، موضحاً أن الخطة التطويرية لإعادة هيكلة وتنظيم الجهاز جاءت بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وتشمل الجوانب البشرية والتقنية والعلمية بهدف أن تضاهي إمكانات أجهزة الاستخبارات العالمية.

وقال الأمير مقرن حول ملامح إعادة هيكلة الجهاز: عملنا بالتعاون مع معهد الإدارة والزملاء المساعدين على تحديد مسؤولياتنا بدقة ثم بحثنا عن أفضل تشكيل إداري يخدم هدفنا، وتباحثنا على مدى سنتين

الصحافة سميت بالسلطة الرابعة ولا تتوقعوا أن يتدخل الجهاز في "كل صغيرة وكبيرة"

حتى وصلنا لسته هياكل تنظيمية تم اختيار اثنين منها، ثم قمنا باختيار أفضل الاثنين مع مراعاة خدمة أهداف الجهاز، وسيتم الكشف عن التنظيم الجديد الذي لن يكون سرياً بعد إقراره بشكل نهائي.

وأكد رئيس الاستخبارات العامة أن التشكيل الجديد سوف يوزع على بعض الأجهزة كما سيتم نشره على الموقع الإلكتروني، مضيفاً أن الرئاسة العامة للاستخبارات ستعمل من خلال التشكيل الجديد على التقليل من البيروقراطية،

الأمير مقرن بن عبدالعزيز

مشدداً على حرص المسؤولين في الاستخبارات على إنجاز العمل وبشكل سريع ولكن ليس على حساب الجودة.

وأشار الأمير مقرن إلى أن إدارة الاستخبارات تعتمد مبدأ الشورى بين الرئيس والمساعدين، مضيفاً أن الاستخبارات تتوجه نحو الانفتاح على المواطنين لإشعارهم أن الاستخبارات جزء منهم وأن أمنهم واستقرارهم مسؤوليتها الأولى.

وأوضح أن وظيفة جهاز الاستخبارات تنحصر في جمع المعلومة وتحليلها ثم وضع المقترحات ورفعها لصانع القرار والاكتفاء بذلك بخلاف أجهزة الاستخبارات الأخرى التي يمتد دورها ليغطي المتابعة والتنفيذ.

وبين رئيس الاستخبارات العامة أن مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني لن يكون بشكل سنوي، وإنما يأتي بمناسبة مرور 50 عاماً على نشأة الجهاز موضحاً أن هدف المؤتمر أن يكون هناك تواصل بين جهاز الاستخبارات وكسر الحاجز بين الجهاز والمواطنين مؤكداً أن دور الاستخبارات مكمل لدور وزارة الداخلية في الحفاظ على الأمن وهو مسؤولية الجميع، مشدداً على أن أي مواطن ومواطنة يفترض أن يكون رجل أو سيدة استخبارات.

وحول التواصل بين الإعلاميين وجهاز الاستخبارات أوضح الأمير مقرن بن عبد العزيز أنه ستكون هناك بوابة إلكترونية خاصة بالصحفيين على موقع الرئاسة العامة للاستخبارات على الإنترنت، وأضاف أن الصحفيين مواطنون بالدرجة الأولى، والصحافة سميت بالسلطة الرابعة لأنها تقوم بتوعية المسؤول والمواطن عن مكامن الخطأ - وهذا هو دورها - ولا نتوقعوا أن يتدخل الجهاز في كل صغيرة وكبيرة، ولكن يتدخل في حال وجود ما يمس أمن المواطن بالتعاون مع وزارة الداخلية.

وحول الرقابة على المدارس والمدرسين قال: نحن لسنا وزارة تعليم، وليس لدينا أي توجه لأن ندخل في عمل ليس من اختصاصنا، وهذا لا يعني عدم المسؤولية أو الاهتمام لكن التفرع بصورة أكبر من اللازم ينتج عنه خلل في الوظيفة الأساسية للجهاز، وإذا ركزنا في عملنا الأساسي فذلك كاف.

ونفى الأمير مقرن أن يتم

لسنا وزارة تعليم وليس لدينا أي توجه لأن نتدخل في عمل ليس من اختصاصنا

تخصيص قسم في الاستخبارات للرد على الإشاعات المغرضة على الإنترنت، مقللاً من شأن ذلك بقوله ليس هناك مجال للرد على السجال في المواقع الإلكترونية بل سيتم استقلال هذه الكوادر "كوادر الاستخبارات" فيما يخدم مهمة الجهاز، إضافة إلى التوعية وتثقيف المواطن والمواطنة والآباء والأمهات بكيفية مراقبة الأبناء في استخدام الإنترنت،وكشف الدعاية المغرضة للمواطن".

وأكد على توجيه من خادم الحرمين الشريفين بأن يكون هناك نقلة نوعية إدارية في جميع الأجهزة الحكومية وقال إن جهاز الاستخبارات واحد من البيئات التي تسعى لتطوير نفسها، ورؤية الجهاز قائمة على ألا ينتظر من الآخرين بل يعتمد على نفسه، والعقول موجودة ولا نحتاج إلى أن نستورد منظرين لنقل جهاز الاستخبارات من جهاز ورقي تقليدي إلى جهاز يقوم بجميع تعاملاته إلكترونيا.

ورداً على سؤال إحدى الإعلاميات حول خطة الرئاسة العامة للاستخبارات في توعية العناصر النسائية خاصة بعد أن اتضح مشاركتها بصورة كبيرة في قضايا الإرهاب، قال: لا نتوقعي من أي جهاز استخبارات أن يكشف عن خططه في هذا المجال، ولو حصل فهذا كذب.

وبين أن المشاركة النسائية في مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني شكلت نسبة عالية حيث وصل عدد المدعوات من العنصر النسائي إلى أكثر من 500 امرأة، وأشار إلى أن خادم الحرمين الشريفين وجه بإطلاق تسمية مؤتمر بدلاً من منتدى وقال إن خادم الحرمين أخبره قائلاً: يجب أن يتطور جهاز الاستخبارات، الناس مشت ويجب أن لا نقف، مبيناً أن الجهاز مقبل على نقلة نوعية وإعادة هيكلة.

وأوضح أن مصطلح أمن المعلومات يعني أن أي مواطن معرض لأن يتم استدراجه وأخذ معلومات أمنية منه دون أن يعلم، وقد يقع في مطب أن يعطي معلومة لعدو دون أن يعي خطورة ذلك.

وأفاد رئيس الاستخبارات العامة أن هناك أكثر من 1800 شخصية تقدمت برغبتها في المشاركة، كما وردت للجنة العلمية للمؤتمر 160 ورقة عمل انتقى منها 83 ورقة ستشارك 38 منها في جلسات المؤتمر.